

# بر الوالدين | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل للفلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:37](#)

بث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - [00:01:03](#)

فبعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله تمر - [00:01:33](#)

على اذهاننا كثيرا كثير من المصطلحات التي تمر علينا مروراً بلا فائدة بل وبعض هذه المصطلحات قد يدخل علينا دخول الزائر المخطئ الذي يكتفي بالسلام ثم يمر والسعيد منا عباد الله من يقف مع هذه المصطلحات وقفة المتمعن والمستفيد - [00:01:53](#)

معتبر وبخاصة اذا كانت هذه المصطلحات مصطلحات قرآنية لا ينبغي علينا ان تمر علينا هكذا. مرور من يخطئ طريقه. بل ينبغي علينا ان تمر علينا بعد ان نأخذ منها العظة والعبرة - [00:02:27](#)

من هذه المصطلحات التي شغلتنى كثيرا ووقفت معها كثيرا وكلما ازدادت قراءتي حول هذا المعنى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يعملون بهذا المعنى يقول ربنا تبارك وتعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:02:49](#)

هذه الآية كلنا يحفظها. وكلنا يقرأها ليل نهار ولكن احبابي الكرام كما قلت لكم لا ينبغي ابدا ان يمر علينا هذا المصطلح جناح الذل من الرحمة مرور الكرام بل ينبغي علينا ان نقف معه وقفة المعتبر - [00:03:19](#)

وقفة المتأمل لنرى حقيقة مدى البون الشاسع بين قراءتنا لهذا المصطلح بين عملنا بهذا المصطلح. ولله در سلفنا الصالح لما وقفوا مع هذا او مع هذا المصطلح موقف المعتبر فظهر ذلك في اقوالهم وفي افعالهم. واسأل الله عز وجل ان يجعلنا خير خلف - [00:03:45](#)

خير السلف في فهم هذا المصطلح. تعالوا بنا وسامحوني في المقام مقام بلاغة مقام عالي. نحاول باذن الله جميعا ان نتفاهمه سويا لانني ارجو بعد هذا الفهم ان يظهر هذا عملا وبخاصة من شبابنا - [00:04:15](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا القرآن. وان يفهمنا القرآن وان يرزقنا العمل بالقرآن. احبابي الكرام وقف اللهم جناح الذل من الرحمة. من اول من وقفت معهم حول فهمه الراقي لهذا المعنى هو الامام - [00:04:35](#)

القفال شاشي رحمة الله عليه امام من ائمة الشافعية. لما قال في قوله تبارك وتعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة كما نقل عنه الامام الرازي والامام ابن عطية رحمة الله عليهما في تفسيرهما قالت اراد الله - [00:04:55](#)

عز وجل بهذا المصطلح وجهان. اما الوجه الاول فان الطير اذا اراد ان يبرهن عن حنوه في اولاده خفض لهما الجناح وضمهما بحلو حتى لا يتأذى احد افراخه اذا اراد الله من هذا المعنى ان يصل الانسان لاعلى درجة من درجات الحنان والعطف مع الاب والام - [00:05:15](#)

قال واما الوجه الثاني واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فان الطير اذا اراد العلو في جو السماء يديه بسط جناحيه وهو قول الله سبحانه وتعالى والطير صافات. اي مدت اجنحته - [00:05:44](#)

اما اذا ارادت النزول والخضوع والتواضع فانها تضم جناحيها اليها. اراد ان يصل الانسان الى قمة التواضع في التعامل مع الوالدين. فالمعنى الاول كما قال القفال ان ايها الولد الكريم مع مع ابويك الى اعلى درجة من درجات الحنان كما يصنع الطائر مع - 00:06:06 اذا ضم جناحيه عليهم. واما المعنى الثاني اياك ان تكون عاليا عليهم. اياك ان تحدثهم من علو اياك ولذا قال ما لك رحمة الله عليه. الاب والام ينصحان ويذكران اذا حدث منهما خطأ - 00:06:36

في جناب الرب ولكن لا تنسى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. بعض الشباب اذا من الله عليهم بالهداية ومن الله الله عليهم بالالتزام. اذا اخطأ الاب تكلم معه من علو ابدأ. ابدأ. انظر الى فقه الامام ما لك رحمه الله - 00:06:56 عندما قال اذا ظهر خطأ من الاب او الام في جناب الرب. قال الامام ما لك ينصحان ويذكران ولكن ما ابدأ عن الامام ما لك رحمه الله هذه الاية وهذا المصطلح فقرن بين النصيحة للاب وبين قول الله عز وجل - 00:07:16 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. فالامام القفالي الشاشي رحمة الله عليه قال ان هذه ان هذا المصطلح يعطيك معنى الحنان ويعطيك معنى التواضع للوالدين. لا تتحدث من علو لان الطائر اذا اراد العلو بسط الجناحين. اما - 00:07:36 فاذا اراد النزول فانه يخفض جناحيه. وهذا ما امرك الله سبحانه وتعالى به واما بعض العلماء كالامام ابن الاثير رحمة الله عليه اضاف لنا معنى جديد حول هذا المصطلح اؤكد لكم على البون الشاسع بين قراءتنا للقرآن وبين قراءتهم. فانظروا عباد الله كيف قرأ هؤلاء القرآن - 00:07:56 وكيف تعامل هؤلاء مع مصطلحات القرآن. اما ابن الاسير رحمة الله عليه فلما وقف مع هذا المصطلح قال رحمه الله في معنى من ابدع ما قرأت حول هذا المصطلح. قال ابن الاثير رحمة الله عليه ان الطائر - 00:08:24 اذا اصابه التعب والوهن نزل الى الارض وضم جناحيه قمة التعب. الحظ معي الى هذا الحال وانظر الى فهم ابن سيرين لهذا المعنى فكان ابن سيرين امام من ائمة اهل العلم. اذا تكلم مع امه خفض صوته بصورة كبيرة - 00:08:44 حتى اذا مر عليه احد ما عرفه وظن ان به تعب. ظن ان به مرض وكان رحمه الله يتأول هذه الاية كان رحمه الله انظر الى الانسان المريض الذي انهك التعب بدنه كيف يكون وقوفه؟ كان هذا وقوف - 00:09:11 في الامام محمد ابن سيرين بين يدي امه اذا كلمها وده المعنى اللي استفاده الامام ابن الاثير من مقتضى اللغة ومن مقتضى فعل السلف فاما فعل السلف فكان يقف بين يدي امه وقوف المريض. وقوف المريض او - 00:09:31 باستكانة المريض واما رحمة الله عليه الامام الشهابي الخفاجي رحمة الله عليه في تفسيره فاضاف لنا معنى جديد في قول ربنا تبارك وتعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال ان الطير اذا الم به جرح - 00:09:51 من الجوارح لو عندي مسلا عصفور يهاجمه في يوم من الايام نس وظن هذا العصفور انه هالك لا محالة. قال الامام الشهاب الخفاجي رحمة الله عليه فان هذا العصفور ينزل الارض ويضم جناحيه وهذا كناية عن قمة خوفه وذله - 00:10:14 وهذا ما ينبغي ان يكون هو حال كل واحد منا مع ابويه يصل الى اعلى درجة من درجات الخوف والذل. وهذا هو الذي اراده الله عز وجل من قوله اخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:10:43 هذه المعاني كلها تضي علينا معنى قول الله عز وجل لكل ولد كيف يكون حق بين يدي ابيه وامه وبخاصة اذا وصل الى مرحلة الكبر اذا اشتعل الرأس شيبا اذا وهن العظم هذا ما ينبغي - 00:11:03 في ان يكون حالنا جميعا بين يديك ابائنا وامهاتنا. هذه المعاني كلها هذه المعاني كلها هي الاستفادة من قول الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اما خض الجناح وهذا معنى جديد حول هذا المصطلح. اما خفض الجناح فان الله عز وجل امر به في القرآن في موطنه - 00:11:26

اما موطن الاول فكل هذه المعاني الاربعة تشترك بين الوالد والوالدة وبين عموم المؤمنين ان الله ادب نبيه وعلمه فقال واخفض جناحك للمؤمنين. وفي اية واخفض جناحك لمن؟ لمن تبعك من المؤمنين. هذه المعاني الاربعة في علاقة المسلمين. في علاقة المسلمين بعضهم ببعض تحتل - 00:11:52

وتحتمل الذل والتذلل وتحتمل الاستكانة. الا ان الله عز وجل قال واخفض جناحك. اما مع والام ازاد الله عز وجل معنى جديد.

واخفض واخفض لهما جناح الذل. اما الذل فمعناه الاستكانة - [00:12:22](#)

واما قراءة ابن عباس وعروة ابن الزبير واخفض لهما جناح الذل من الرحمة بالكسر هل هناك فارق بين الذل والذل؟ فارق كبير اما

الذل بالضم وهي قراءة الجمهور ضد العلو - [00:12:46](#)

واما الذل فتعطي لنا معنى جديد شفتهم كل المعاني طالعة من مصطلح واحد فتطفي علينا معنى جديد اما الذل بالكسر فمعناه هو

كامل الانقياد للاب والام يقال ناقة اصابها الذل بالكس او ناقة ذلول - [00:13:08](#)

بمعنى انها منقادة لصاحبها ولذا قال عمر بن الزبير رحمه الله في توجيه هذه القراءة الا تخالفهما في امر يحبان احبائي الكرام هذه

المعاني هذه المعاني من وراء هذا المصطلح استفادها علماؤنا - [00:13:33](#)

واستفادها سادتنا من سلفنا. فحاولوا بقدر المستطاع ان يعايشوا هذا المعنى. ان يعايشوا هذا المعنى فحققوه على ارض الواقع لان

المشكلة التي تواجهنا الان في حياتنا هو الانفصام بين العلم المعرفي الذي نتعلمه وبين الواقع. هذه - [00:13:56](#)

المعاني التي نستفيدها جميعا من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة حققها سلفنا على ارض الواقع وهذه معاني لابد ان

تغرس في هذا الوقت بالذات. وفي مرحلة انهيار الاخلاق التي اصابت كثير من الناس. وبخاصة - [00:14:19](#)

انهيار الاخلاق مع الوالدين. انهيار الاخلاق مع الوالدين. هذا الامام ميمون ابن مهران امام من ائمة التابعين كان له ولد اسمه محمد وهو

من رجال الصحيحين روى ابن عساكر في تاريخه ان محمد ابن ميمون ابن مهران قال اخذت بيد ابي ميمون ابن مهران في احد -

[00:14:39](#)

طرق البصرة فمر بنا جدول فاستصعب على ابي. فاستصعب على ابي. صعب انه يعدي هذا الجدول. جدول اناية مائة فاستصعب

عليه هذا الجدول. فما كان مني الا انني نمت في هذا الجدول فمر ابي من فوق ظهري - [00:15:11](#)

اي خفض جناح هذا؟ واي ذل بين يدي الوالدين هذا الذي كان عليه السلف. انها تربية القرآن يا ايه ده! هؤلاء هم الذين رباهم القرآن.

عاشوا مع المصطلح عملا قبل ان يعيشوا معه معنى. انه - [00:15:33](#)

سام في الماية ينام في الجدول. جدول فيه ماء وفيه طين. ينام على الجدول. لا يبالي ببلى الثياب. ولا يبالي باتساخ في الثياب ولكن

اهم شيء ان يظهر لابي. لا لا لا. ان يظهر لربي انني اعمل بقوله تبارك وتعالى واخفض - [00:15:53](#)

لهما جناح الذل من الرحمة. اي تربية هذا التي رباها القرآن لهذا الجيل. انها تربية تعلمها هذا السلف الصالح من مصطلحات القرآن؟

ولما غاب عن ابنائنا ولما حرمانا ابنائنا من تربية المساجد ومن - [00:16:13](#)

عليم القرآن في المساجد وجدنا الولد الذي يعلم ان اباه مريض في غاية المرض وهو في حاجة الى ان يذهب الى الطبيب وهو يعني

في قمة الكره ان يخرج مع والديه. ورأينا الابن الذي يقبل الطعام والشراب الذي يصعد به لاولاده حتى لا ترى - [00:16:33](#)

قم او يرى الاب هذا الطعام وهذا الشراب. ورأينا الولد الذي يفضل زوجته على امه وابيه. ورأينا الولد الذي يضرب ام فهو اباك ورأينا

ال بنت التي يرتفع صوتها على ابيها وامها لان غابت تربية القرآن في حياة الناس. غاب التربية - [00:16:53](#)

القرآن في حياة الناس. الامام محمد بن المنكدر رحمة الله عليه. وهو امام من ائمة اتباع التابعين. الامام محمد بن ادرس كان له اخوه

الذي كان يسمى بعمر. يقول محمد بن المنكدر قام اخي عمر ذات ليلة من اول الليل الى اخرها - [00:17:13](#)

وقد اصاب امي تعب في رجلها. فاقمت ليلتي اغمز رجلها بذلك لها رجلها. طول الليل ما نام وما هنأت عينه بنوم طول الليل عمال

يدلك في رجل والدته واخوه عمر قائم طول الليل بين - [00:17:33](#)

يدي الله عز وجل يصلي فقال الامام محمد بن منكدر فوالله لا احب ان تكون ليلتي بليته. انا لا احب ابدا ان انا قل لي ليلة اقيم فيها

الليل لان عندي افضل ان اظل تحت قدمي امي اغمز قدميها ورجليها حتى تبرأ باذن - [00:17:53](#)

هو ده واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. هو ده المعنى اللي تعلمه هذا الجيل من هذا المعنى. الامام علي بن الحسين رضي الله عنه

عن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يقولون يا يا علي انت منابر الناس بامك - [00:18:13](#)

انا نراك لا تؤاكل امك ابدًا. احنا بنشوفك لما والدتك تيجي تاكل انت لا تأكل معها. فقال انني اخشى ان يدي الى لقمة سبقت عينها اليها فاكون بذلك قد عققتها - [00:18:33](#)

انا اخاف في يوم امد ايدي وانا باكل معها على لقمة عينيها نظرت اليها فاشتتها هو ده واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. لله ضرهم لله درهم هذه هي تربية القرآن. اما - [00:18:53](#)

محمد بن عون الامام محمد بن عون. امام ائمة اهل العلم. رحمة الله عليه. تنادي عليه امه ذات يا محمد فقال لبيكم فعلى صوته على صوتها فاعتق رقبتين فاعتق رقبتين - [00:19:11](#)

ينادي تناديه امه يا محمد فيقول لبيك اماه. صوته علي على امه قليلا فرأى في نفسه انه قد اتى كبيرا من اعلى الكبائر. انه في يوم من الايام صوته علا على امه. فما بالكم بشباب - [00:19:32](#)

اصواتهم على ابائهم وامهاتهم بالسب واللعن والشتم. اسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. واما ابن سيرين فكان اذا وقف بين يدي امه غض بصره الى الارض - [00:19:51](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمن حط عينه في الارض لا يستطيع ابدًا انه يرفع عينه في عين والده ووالدته احبابي الكرام هي دي تربية القرآن التي نريد من جديد اعادة قراءة القرآن مرة ثانية. وده اللي دايمًا بأكد عليه معكم. نحن في - [00:20:11](#)

اجى الى قراءة جديدة لكتاب ربنا عز وجل. هذه القراءة التي تثمر لنا جميعا طبيعة العمل. واما ابو هريرة رضي الله عنه. واما ابو هريرة رضي الله عنه فكان اذا دخل البيت سلم فقال سلام عليك يا اماه. ورحمة الله وبركاته - [00:20:35](#)

جزاك الله خيرا كما ربيتني صغيرا. فترد عليه وتقول امه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاكم الله خيرا كما بررتني كبيرا وانت جزاكم الله خيرا زي ما انت كنت ابن بار به لما كبرت في السن - [00:20:55](#)

هو ده معنى قول الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة مش تدبر ولا تأفف ولان ينظر الى امه وابيه نظرة شجر. بسبب ان الاب كبر واصابه زهيب - [00:21:18](#)

بدأ الاب ينسى فيعلو صوت الولد. والله ليس هذا ابدًا هو قول الله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة مش معنى ان الاب كبر ان انا اتأفف وان انا اتركه واسيبه ولا اكون تحت قدمه. ابدًا ابدًا والله ابدًا - [00:21:38](#)

بل اكون انا وكل من املك في خدمة ابي وفي خدمة امي وبخاصة اذا اشتعل الرأس شيئا وبخاصة اذا اشتعل الرأس شيبة. لا والله اكون تحت اقدامهم. اكون تحت اقدامهم. كان الامام عطاء بن ابي رباح - [00:21:57](#)

رحمة الله عليه يتأول قول الله سبحانه وتعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال لا ترتفعوا وانت تتحدث معهما. كم من مرة حدث خلاف بين الاب والابن في قضية سياسية وتلاقي الولد عمال يشاور - [00:22:16](#)

ويرفع ايديه طب مش هو ده واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. ابدًا. ايديك ما تتحركش وانت بتتكلم مع والدك ووالدتك. هذا هو ادب قرآن هذا هو ادب القرآن. وقال بعض اهل التفسير لا تنظر اليهما شذرا. لا تنظر اليهما شذرا. مش تبص - [00:22:36](#)

وفي عندهم كده قالوا لان اول درجة من درجات الغضب ان يحرق الرجل الذي اصابه الغضب بعينه الى عين من غضب منه. دي اول درجة من درجات الغضب ما تكونش مع الاب ولا مع الام - [00:22:56](#)

وده قول الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من رحمة احبابي الكرام ده مصطلح ورد في كتاب ربنا عز وجل ارجو ان يتبلور هذا المصطلح لمنهج حياة بالنسبة لنا جميعا - [00:23:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها صوت قراءة سمعت فيها صوت رجل يقرأ القرآن فقلت يا جبريل من هذا قراءة من هذه وقال قراءة حارثة بن النعمان - [00:23:30](#)

وكان منابر الناس بامه ما ذكر جبريل عليه السلام لحبيبتنا صلى الله عليه وسلم صلاة هذا الرجل ولقيامه ولد قراءته للقرآن ولا ذكر له جهاده ولا ايمانه ولا هجرته. ابدًا ما ذكر له اي شيء من هذا - [00:23:58](#)

وان من ذكر له بره بوالديه ولنعلم جميعا احبابي الكرام ان رفعة الدنيا والاخرة هي في ان يتبلور مصطلح واخفض لهما جناح الذل

الرحمة الى واقع عملي في حياتك - 00:24:20

يأتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله أرايت اذا شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت وصمت رمضان وقمته وزكيت وحججت مع من انا؟ قال انت مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:24:36

اعلى درج من درجات الجنة. ثم وضع له قيذا فقال ما لم تعق والدك ما لم تعق والدك حصل العقوق كل هذه الاعمال حبطت فلا قيمة لها. قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا - 00:24:57

ولا عدل والصرف هو الفرض. والعدل هو النفي. ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا. العاق لوالديه ومدمن الخمر والمكذب بالقدر ثلاثة اعمالهم حبطت. ليه؟ لان غاب مصطلح واخفض لهما جناح الذل من الرحمة في حياتهم. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفع -

00:25:19

وان ينفعني مما علمنا ويجعلني واياكم ممن يسمعون القول الفاتحون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد -

00:25:43

تعالوا بنا احبابي لندخل الى روضة حبيبنا صلى الله عليه وسلم بعدما وقفنا على المعنى اللغوي فقط وتطبيقات سلف هذه الامة للمعاني اللغوية المتعلقة بقول الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فقط. احنا لسة لسة الان - 00:26:03  
بنشرح المعنى اللغوي لسة لو فسرنا آيات ولا فسرنا احاديث ولا تكلمنا بكلام اهل العلم حول هذا المعنى تعالوا بنا احبابي لنقف الان مع معاني جديدة يعطيها لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى. واختتم بمعنى - 00:26:22

واحد لان للأسف الوقت ضاق وليس من البر ابداءكم ان اطيّل عليكم يأتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وهذا موقف تكرر اكثر من مرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

فان كانت المواقف مختلفة الا ان المعنى الاخير في هذا في هذه المواقف يكاد يكون متفق يأتي رجل من اهل اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فقال يا رسول الله جئت جئت مهاجرا اليك ابتغي بذلك - 00:27:00

وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احي والداك احي والداك قلت بلى يا رسول الله. قال الزم اقدامهما الزم اقدامهما هو ده الذل الزم اقدامهما هو ده التواضع هو ده وقف لهما جناح الذل - 00:27:20

قال فاتيته من على شماله فقلت يا رسول الله جئت اطلب الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال ويحك احي والداك قلت بلى. قال الزم اقدامهما قال فاتيته من امامه انظر الى الاصرار. ده واحد واضح الهدف وواضح الرؤية. جاي عارف عايز ايه -

00:27:44

وقال صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله جئت اطلب الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال ويحك احي والداك؟ قلت يا رسول الله قال الزم اقدامهما فان الجنة فم - 00:28:06

يبقى الجنة مش تحت اقدام امهات وبس باباء وامهات اراد النبي بهذا المعنى هو خفض الجناح للاب والام. خليك تحت اقدامهم. هذا شرف لك والله شرف لكل انسان منا انه يطبق هذا الحديث - 00:28:23

عمليا ده فهم النبي صلى الله عليه وسلم للمصطلح اللي عمالين ندور في فلكه من اول الكلام. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يضيف النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي داود من حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم هل تركت احد من - 00:28:43

اليك باليمن؟ قلت بلى يا رسول الله. تركتهما يبكيان. فقال صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ده معنى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. دخل السعادة على قلوبهم - 00:29:03

شف ايه اللي يفرحهم واعمله. لو اللي يفرحهم كلمة معينة لا يتوقف لسانك ابداء عن ترديدك. لو يفرحوا باكلة معينة لا تتوقف ابداء عن بذل ما لك من اجل هذا الطعام اللي والدك ووالدتك يبحبوك. ولو كان يبحبهم مكان معين لا تتوقف ابداء عن - 00:29:27

لما تملك ان والدك ووالدتك يكونوا في هذا المكان يقول احد السلف عذمت ذات يوم على السفر الى ساموراء من باب التجارة. فقال



لي ابي دع عنك هذا وابقى معي - 00:29:47

قال فسمعت الكلام ومكثت مع ابي وتاجرت فكثرت مالي بفضل الله عز وجل انا والدي يقول لي خليك معي ما تسافرش. حاضر اعرف ان الخير هنا اعرف ان الخير هنا. انا اسعى دائما على اللي والدي ووالدي يفرحهم. ابسح دائما عن اللي يفرح والدك ووالدتك. واسع له - 00:30:03

فهو مقتضى كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما قال رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخطهما. ارجع اليهما اضحكهما كما ابكيتهما. هو هو نفس المعنى. ولكن بزيادة بقى هنا زيادة في المعنى الثاني. انك ترضيهم - 00:30:27  
مش تفرحهم لأ ده انت ترضيهم. والرضا مرتبة اعلى من مرتبة الفرح. ان يصل الاب الى مرتبة الرضا. اللي عايز يعني دائما بيسأل يقول انا عايز ربي راضي عني ولا لأ ؟ اسأل والدك ووالدتك وانت تعرف - 00:30:46

قال صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين اعلم يقينا ان هذا يحتاج منا الى مجاهدة وان هذا يحتاج منا الى تدريب. وان هذا يحتاج منا الى بذل وعناء. وانا اقول ساوى النبي صلى الله عليه وسلم بين جهدك - 00:31:02  
مع والديك وبين جهدك في ذروة سنام الاسلام وهو الجهاد في سبيل الله. فقال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم كما ثبت في رواية ثالثة وبها نختتم انه صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل قال اريد الجهاد معك - 00:31:20

قال احي والدك؟ قلت بلى يا رسول الله. قال ففيهما فجاهد عايز تبذل جهدك من اجل الاسلام من اجل دينك من اجل ابذل مع والدك وولدتك. هذا جهاد هذا جهاد وهذه مرتبة من مراتب الجهاد. كما قال لنا صلى الله عليه وسلم. طبعاً اتوقف عند هذا الحد لان المسألة تحتاج الى بسط - 00:31:38

اكثر من ذلك لعله ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى يكون في خطب اخرى باذن الله تبارك وتعالى. ولكن ارجو منكم جميعاً وابدأ هذا الكلام اولاً بنفسى وان يوجه هذا الكلام اولاً لنفسى - 00:32:01

الزم اقدامهما فان الجنة فم اوجه هذا الكلام لنفسى لقول الله سبحانه وتعالى واخفض لهما جناح الذل الرحمة وقل ربي ارحمهما كما رباني صغيراً رب ارحمهما كما رباني صغيراً ربي ارحمهما كما رباني صغيراً. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع - 00:32:15

ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا دينا الا قضيته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما ولا عاصيا الا هديته. ولا عاصيا الا هديته. ولا تائباً الا قبلته. ولا تائباً الا قبلته. ولا - 00:32:43

تائباً الا قبلته ولا طائعا الا على طريقك ثبتته. اللهم فرج هم المهمومين واقض الدين عن المدينين وفك اسرانا واسرى وفك اسرانا واسر المسلمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين -

00:33:03

هنا في فلسطين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في فلسطين. وانصر عبادك المرابطين في الاقصى. اللهم انصر عبادك المرابطين في الاقصى. اللهم انصر سادك المرابطين في الاقصى. اللهم اجعل كيد اليهود في نحورهم. واجعل تدبيرهم تدميرهم. اللهم لا ترفع لهم راية. ولا تحقق لهم - 00:33:23

واجعل ظلمهم هذا بداية النهاية. او اجعل ظلمهم هذا بداية النهاية. اللهم ارنا في اليهود اية من اياتك. اللهم انهم خلقك ولا يعجزوك فارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم ارنا فيهم عجائب عجايب قدرتك. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واطبق السقف من فوق -

00:33:43

في رؤوسهم اللهم شردهم وارنا فيهم عجائب قدرتك يا رب العالمين. اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اولياؤك فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي - 00:34:03

فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير - 00:34:23

ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره بقوتك يا قوي ومتين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم

لي ولكم واقيم الصلاة - 00:34:43